الأربعاء | 12 رجب 1434هـ | 22 مايو 2013م | العدد 17716 | 76 صفحة | 50 ريالاً
رسائلكم تصل إلينا: al-thawrah@y.net.ye althawrah99@yahoo.com
صنعاء اليوم 30° 11°
www.althawranews.net

ALTHAWRAH
الثورة
يومية ● سياسية ● جامعة | تأسست في 29 سبتمبر 1962م

الرئيس يتلقى برقيات التهاني من السلطان قابوس وعدد من زعماء العالم

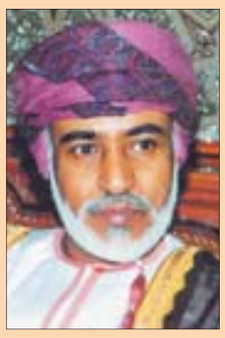

تلقى الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية برقية تهنئة من جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بمناسبة العيد الوطني الـ 23 للجمهورية اليمنية عبر فيها جلالته عن خالص التهاني وصادق الأمنيات للأخ الرئيس بموفور الصحة والسعادة والعمر المديد وللشعب اليمني تحقيق المزيد من التقدم والرقي والازدهار.
كما تلقى الأخ الرئيس عدد آخر من البرقيات من العديد من زعماء الدول الشقيقة والصديقة.

التفاصيل صفحة 2

وجه خطاباً هاماً لجماهير الشعب بمناسبة العيد الوطني الـ 23 للجمهورية اليمنية

الرئيس: في مثل هذا اليوم حقق الشعب اليمني واحداً من أعظم منجزات تاريخه الحديث

نحث حكومة الوفاق الوطني على المزيد من العمل والقضاء على الاختلالات الأمنية والأعمال التخريبية

وجه الأخ عبدربه منصور هادي، رئيس الجمهورية، خطاباً سياسياً هاماً لجماهير الشعب في الداخل والمهجر بمناسبة العيد الـ23 للجمهورية اليمنية في ما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين الذي جعل من الوحدة قرينة للرحمة بالعباد والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين وهادي البشرية إلى سواء السبيل.

الإخوة المواطنون .. الأخوات المواطنات:

يسعدني في هذا اليوم المجيد أن أزف إليكم أينما كنتم في الوطن أو المهجر أزكى التهاني وأجمل التبريكات بهذه المناسبة العظيمة، العيد الثالث والعشرين لإعادة تحقيق وحدة الوطن في الثاني والعشرين من مايو المجيد.. ففي مثل هذا اليوم الأغر حقق الشعبُ اليمني واحداً من أعظم المنجزات في تاريخه الحديث وخطوة من أهم خطوات الإصلاح السياسي على الإطلاق وحلماً راود القوى الوطنية لعقود من الزمن.

وجاء هذا الإنجاز التاريخي العظيم تتويجاً لكل نضالات شعبنا اليمني الوحدوي الأبي ضد التشطير بكل مساوئه وكوارثه وطياً لصفحةٍ مظلمة من صفحات الصراع العبثي بين أبناء الوطن الواحد والذي استنزف إمكانيات ومقدرات كل شطر للتمترس ضد الشطر الآخر بدلاً من تسخير هذه الإمكانيات والمقدرات للتنمية وبناء الإنسان في دولة يمنية واحدة تعمل لخير الإنسان وتقدم الوطن وازدهاره ورفاه أبنائه.

فالوحدة اليمنية ليست ضرورة لأمن واستقرار ونماء وازدهار اليمن فحسب، بل إنها حتمية ملحة لأمن واستقرار المنطقة والعالم الذي يرى في انقسام اليمن وتشرذمه وتحوله إلى كياناتٍ متنازعة تهديداً لمصالحه الحيوية وللأمن والسلم الدوليين.

وقد جاءت المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وكذلك قرارات مجلس الأمن ذات الصلة مؤكدة لهذه الحقيقة وداعمة لأمن واستقرار ووحدة اليمن باعتبار ذلك مصلحة يمنية وإقليمية وعربية ودولية.

الإخوة والأخوات:

في مثل هذا اليوم من العام 2011م استغلت عناصرُ الخيانة والإرهاب الاحتجاجات التي اندلعت وسعت إلى التوسع في بعض المحافظات ونشر ثقافة الموت والدمار، ولكن كانت قواتنا المسلحة والأمن لهم بالمرصاد حيث سطرت في مثل هذه الأيام من العام الماضي أنصع صفحات البطولة والفداء وتم القضاء على هذه الشرذمة الضالة وفي فترة قياسية لاتزيد عن الشهرين وبتوفيق الله وباستبسال أبطال قواتنا المسلحة والأمن وبمشاركة الشرفاء من اللجان الشعبية من أبناء الوطن تحقق النصر في معركة السيوف الذهبية التي قاد محورها الغربي الشهيد البطل اللواء الركن/ سالم قطن، وعاد الأمن والاستقرار والسلام الاجتماعي إلى محافظة أبين وتم دحر عناصر الإرهاب من محافظة شبوة.

وتطل علينا هذه الذكرى المجيدة اليوم وقد تمكن شعبنا اليمني العظيم بشبابه الباسل وحكمائه السياسيين وكل قواه الحية من الإفلات من دائرة العنف ومن المصير الكارثي الذي وقعت فيه للأسف الشديد بعض دول المنطقة التي هبت عليها رياح التغيير.

وقدم اليمنيون تجربة فريدة في المنطقة هي محل إعجاب العالم بأسره ونجح الحل السياسي في السير نحو التغيير والإصلاح الذي حمل لواءه شبابنا الحر المناضل بأسلوب علمي وحضاري، وقد تمكنا بحمد الله وبتعاون الأشقاء والأصدقاء ووعي شعبنا العظيم من إنجاز مراحل متقدمة في التسوية السياسية الممثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، وتم تحقيق الجزء الأكبر في اتجاه إعادة هيكلة القوات المسلحة والأمن وإنهاء الانقسام على أسس وطنية بحيث يتبع كلٌ منهما قيادةً موحدة في وزارتي الدفاع والداخلية وحتى تقوم هذه المؤسسات بمهامها الحقيقية وتكون حامية لسيادة الدولة وليس لسلطة الفرد أو القبيلة أو الحزب، بما يحقق نصوص المبادرة الخليجية ويتسق مع الدستور والقانون.

■ "22 مايو" تتويج لنضالات شعبنا الأبي وطي لصفحة مظلمة استنزفت إمكانات الوطن الواحد

■ سطرت قواتنا في مثل هذا اليوم من العام الماضي أنصع صفحات البطولة في القضاء على شرذمة الخيانة والارهاب

■ قدم اليمنيون تجربة فريدة في المنطقة ونجح الحل السياسي في السير نحو التغيير والاصلاح

كما أنه تم إنجاز الكثير في اتجاه إعادة التوازن السياسي والاقتصادي والأمني، فقد حافظ الاقتصاد الوطني على استقراره واستقرار العملة الوطنية وبدأت عجلة التنمية تدور للأمام شيئاً فشيئاً، ونحث حكومة الوفاق الوطني على المزيد من العمل خاصة في مجال القضاء على الاختلالات الأمنية والأعمال التخريبية المتمثلة في ضرب خطوط نقل الطاقة الكهربائية وأنابيب النفط والغاز.. هذه الأعمال الإجرامية الدنيئة التي تكلف اقتصاد البلاد المنهك الكثير من الأعباء وتضر بالاقتصاد الوطني وبمعيشة المواطن، وعلى وزارتي الدفاع والداخلية وبالتنسيق مع وزارتي الكهرباء والنفط وضع حد لمثل تلك الأعمال التخريبية والضرب بيدٍ من حديد لكل من تسول له نفسه الإضرار بمصالح الوطن والمواطن، ونقول لكل من يتوهم أن هذه الأعمال الهمجية سوف تعرقل وتعيق التسوية السياسية بأن رهاناتكم خاسرة فشعب الإيمان والحكمة قد أكد على تمسكه بالتسوية السياسية السلمية وبنهج الحوار الوطني الذي قطع مرحلة متقدمة حتى الآن في أجواء سادها الإخاء والروح الوطنية المسؤولة وأكد شعبنا اليمني عمقه الحضاري الراسخ عندما اجتمعت كل الأطراف التي حملت السلاح في مراحل سابقة تحت سقف واحد حاملةً همَّ إخراج اليمن إلى بر الأمان وممسكة بالأقلام بدلاً من البنادق وبالكلمة الوطنية المسؤولة بدلاً عن المتاريس والخنادق في مشهد حضاري فريد وأجواء صحية تسودها الحرية والتسامح والرغبة الصادقة في إخراج الوطن إلى بر الأمان وحل مشكلاته الشائكة التي تراكمت وكونت تركة ثقيلة يمكن التغلب عليها إذا خلصت النوايا وصدق العزم وحافظنا على نعمة الاعتصام بحبل الله وأسلوب الحوار ونهج الوفاق معتبرين بما يجري حولنا من مآسٍ بسبب الانزلاق إلى هاوية العنف والتناحر.

وعلينا أن ندرك جميعاً بأنه ليس أمامنا من خيار سوى النجاح في هذه المهمة الوطنية الكبرى وأن الحوار هو طوق النجاة الوحيد لكل يمني. ولذلك فإنه يجب أن تتكاتف جهود كل القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني لوضع الحلول الجذرية والعادلة المبنية على قراءة صحيحة لمعطيات الواقع لكل المشاكل والقضايا وفي مقدمتها القضية الجنوبية التي أجمعت كلُّ التيارات السياسية والحزبية على أنها مفتاح الحل وعلى ضرورة وضع الحلول الجذرية على أسس راسخة من العدالة والإنصاف بما يكفل رفع كل المظالم وعودة الحقوق لأصحابها وصون الوحدة الوطنية.

وفي هذا الصدد فإن العمل يجري بوتيرة عالية في لجنتي الأراضي والمبعدين، كما أننا أصدرنا مؤخراً حزمة من التوجيهات بهدف توفير الدعم اللازم لنجاح اللجنتين في مهامهما بما يكفل عودة الحقوق ورفع المظالم في أقصر فترة زمنية ممكنة وخلق أجواء الثقة وتوفير أسباب النجاح لفريق عمل القضية الجنوبية إلى جانب قضية صعدة، ونؤكد مجدداً بأن القراءة الخاطئة تقود إلى حلول خاطئة تحول دون إنجاز التغيير الذي ننشده جميعاً والذي يحقق مطالب وأهداف الشباب الذين بتضحياتهم وإرادتهم وضعوا اليمن على أعتاب عهد جديد.

وقد أكدنا في أكثر من مناسبة أن أمامنا فرصة تاريخية نادرة يجب أن لانضيعها في صراعات سياسية أو مناطقية أو مذهبية لاطائل من ورائها وأن علينا أن نغتنمها لتصحيح مسيرة نصف قرن من مسار الثورة اليمنية وأن نتجنب الأخطاء التي حرمت اليمنيين من التنمية الشاملة والعيش الكريم وأهدرت طاقاتهم في صراعات عبثية وأن نحافظ على مكاسب التغيير وعلى ماتحقق من إنجازات ونبني عليها، وإذا كان الرعيل الأول من الثوار الأحرار قد ناضلوا من أجل التخلص من عسف الإمامة وجبروت المستعمر وتمكنوا من امتلاك الإرادة الوطنية الحرة مما مهد لإنجاز الوحدة اليمنية المباركة فإن الثورة الشعبية الشبابية السلمية جاءت لتصحيح مسار الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وإصلاح الأخطاء بما يصون الوحدة ويعيد الألق لمبادئها وأهدافها الوطنية ولتدخل اليمن القرن الحادي والعشرين بالتأسيس للدولة المدنية الحديثة، دولة العدالة والمواطنة المتساوية وسيادة القانون القائمة على مبادئ الحكم الرشيد.

كما أتمنى على أعضاء مؤتمر الحوار الوطني ألا يغفلوا أنهم إنما جاءوا إلى هذا المؤتمر كثمرة من ثمار الثورة الشبابية، وأن يضعوا أهدافها نصب أعينهم من أجل أن تكون مخرجات الحوار محققة لهذه الأهداف الوطنية التي بُذلت من أجلها التضحيات الكبيرة وسالت من أجلها الدماء الزكية في سبيل إصلاح منظومة الحكم والقضاء على الفساد من خلال اعتماد مبادئ الشفافية والمحاسبة لأنه لايمكن الحديث عن تجفيف بؤر الفساد ومنابعه وبناء أسس الدولة العادلة في غياب هذه الأسس والمبادئ.

لقد وضعت المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية الأسس والمبادئ للوصول إلى الحكم الرشيد من خلال تغيير منظومة الحكم السابق وبناء منظومة جديدة تستوعب كل المتغيرات في الدستور الجديد الذي سيخرج به مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

وهنا أنتهز الفرصة لأجدد الشكر والامتنان للدول الراعية للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وكذلك جميع الدول الشقيقة والصديقة التي وقفت إلى جانب اليمن في هذه الفترة العصيبة.. ولايفوتني هنا تحديداً تقديم الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية على رعايته الكريمة للتوقيع على المبادرة وآليتها التنفيذية وعلى كل ما قدمته المملكة من دعم مادي ومعنوي للجمهورية اليمنية سياسياً واقتصادياً وأمنياً.

وختاماً، لايفوتنا في هذا المقام وهذه المناسبة المجيدة أن نترحم على جميع شهداء اليمن الأبرار الذين صنعوا بدمائهم وتضحياتهم عهداً جديداً للشعب اليمني وكذلك من أبطال قواتنا المسلحة والأمن الذين قاموا بأدوار وطنية رائدة في مواجهة الإرهاب وأبنائنا من قوات الأمن المركزي الذين استشهدوا في مثل هذا اليوم في ميدان السبعين وهم يعدون للاحتفال بالعيد الثاني والعشرين للوحدة واغتالتهم أيادي الغدر والإرهاب.. سائلين الله أن يتغمدهم جميعاً بواسع رحمته وأن يُسكنهم فسيح جناته. والتحية كل التحية للسواعد المباركة من أبناء قواتنا المسلحة الذين يرابطون في مواقع الشرف والفداء حفاظاً على أمن الوطن والمواطن.. فلهم منا جميعاً في كل مكانٍ من أرضنا ومياهنا كل الثناء والتقدير والتهنئة بهذا اليوم الأغر الذي صنعوه ويحمونه بالغالي والنفيس.. فليهنأوا به، وعاش اليمن حراً أبياً.

عاشت الثورة والوحدة رمز قوتنا وعزتنا
وكل عام وأنتم بخير
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

استحضار الحكمة في إعادة تصحيح مسار الوحدة

كتب/ المحرر السياسي

في ظروف استثنائية بالغة الدقة والحساسية، يأتي الاحتفال بالعيد الوطني الثالث والعشرين لقيام الجمهورية اليمنية، هذا العام واليمنيون يقفون أمام مفترق طرق وهم يبحثون عن مخارج آمنة للأزمة الراهنة التي يمر بها الوطن جراء تداعيات المشهد العام منذ نحو أكثر من عامين، وتطلعهم إلى الخروج من تداعيات هذه الأزمة بأقل كلفة ممكنة.

ومما يدعو إلى التفاؤل ونحن نعيش اليوم الاحتفال بعيد الوحدة أن تتمكن الأطراف السياسية من استكمال جولات الحوار، خاصة وقد قطع شوطاً كبيراً في إطار تشخيص الأزمة وتهيئة الظروف والمناخات لإنجاز التسوية التاريخية التي تعيد تصحيح مسار الوحدة وتضع أسساً جديدة لبناء الدولة العصرية التي تقوم على مبادئ العدل والحرية والمساواة وتطبيق سيادة النظام والقانون والحكم الرشيد.

إن الخيار الذي ارتضته القوى السياسية على الساحة الوطنية - مشفوعاً بآمال وتطلعات الملايين من أبناء الوطن في الداخل والخارج - هو الخيار الحضاري الذي أتاح لليمن فرصة تقديم نموذج حضاري يحتذى على مستوى دول ثورات الربيع العربي.. وهو الخيار السلمي الذي حظي بإعجاب وتثمين دول الإقليم والعالم، مما استدعى التفافاً وطنياً وأممياً غير مسبوق في دعم ورعاية هذه التسوية التاريخية بامتياز.

ومع الاعتراف بأن ثمة تحديات ذاتية وموضوعية ما تزال منتصبة أمام استكمال جهود التسوية السياسية، إلا أن ثمة حقائق ناصعة لا يمكن لأحد إغفالها وهي المتمثلة في جدية الأطراف السياسية على صياغة مشروع وطني نهضوي يكون بديلاً موضوعياً لحالات الاستلاب والنكوص التي اعترت التجربة اليمنية منذ ثورتي 26 سبتمبر و 14 أكتوبر المجيدتين مروراً بالأخطاء الاستراتيجية التي واكبت إعادة تحقيق وحدة الوطن في مايو 1990م، لعل أبرز مظاهر تلك الأخطاء حرب صيف 1994م بالإضافة إلى التداعيات التي سحبت نفسها على مجمل عمليات البناء الوطني منذ تلك الأزمة والحرب وصولاً إلى ثورة التغيير في فبراير 2011م بعد أن كانت أسبقية مؤشرات هذا التغيير قد سجلها الحراك الجنوبي السلمي عام 2007م.. وكلها إرهاصات وحيثيات حققت - فعلاً - تطلعات الجماهير على امتداد الوطن في إجراء تغيير جذري و شامل للسلطة وبوسائل سلمية وحضارية. لقد تحمل الرئيس عبد ربه منصور هادي مسئولية قيادة الوطن في مثل هذه الظروف الاستثنائية بكل شجاعة واقتدار، حيث تمكن - ومعه المخلصون - من البدء الفعلي والجاد في ترجمة المبادرة الخليجية وآلياتها المزمنة للتسوية السياسية والمدعومة دولياً، فضلاً عن قدرات الرئيس هادي - وبما يتمتع به من ملكات قيادية - على حشد الالتفاف الوطني حول ترجمة المبادرة الخليجية من ناحية وتأمين شرط مدخلات الدعم الدولي للتنمية خلال الفترة الانتقالية من ناحية أخرى، فضلاً عن تلك الخطوات الحكيمة والشجاعة في إطار تسوية أرضية الحوار والتي تجلت روعتها - أكثر ما يكون - في قرارات هيكلة القوات المسلحة والأمن والخطوات الإجرائية ذات الصلة بإعادة المسرحين والمبعدين من وظائفهم المدنية والعسكرية في المحافظات الجنوبية و إجراءات استعادة الأراضي والممتلكات المنهوبة في هذه المحافظات.. وكلها خطوات حظيت - ولا تزال - بارتياح كبير مفعم بالآمال العراض في مستقبل يبشر بالخير والاستقرار والنماء، سواءً على مستوى الداخل أو الخارج.

إن استلهام روح هذه المعاني والدلالات عشية الاحتفال بالعيد الوطني الثالث والعشرين لقيام الجمهورية اليمنية، إنما يجدد الآمال في إمكانية تصحيح تلك الأخطاء التي صاحبت قيام هذه الجمهورية الفتية منذ مطلع تسعينيات القرن المنصرم وبما يعيد الألق إلى هذه المعاني والمضامين العظيمة التي اختزنتها واختزلتها في آنٍ واحد قلوب اليمنيين عشية قيام الوحدة المباركة.. وها هي الظروف مواتية لأن يستحضر اليمنيون موروثهم الحضاري من الحكمة والبدء في صياغة المستقبل المتحرر من رواسب الماضي وسلبياته.